

2017/5/31

## كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى في احتفال تدشين المباني الجديدة للجامعة في فرع برسا - الشمال

أيها الأخوة والأحبّاء

في ختام الشهر المريمي،

وفي نهاية سنة جامعيّة،

وفي طليعة شهر رمضان المبارك،

وفي مناسبة مرور اثنتي عشرة سنة على تولّي رئاسة جامعة سيّدة اللويزة،

أرى أن اجمل ما نودّع به، طلابنا، هو هذه الهدية: أبنية جديدة تؤمّن لهم المناخ

الجامعي اللائق، الصالح، المحقّق للأمني والأحلام.

أجل، همّ الطالب، همّ الهمّ والحلم، وهم الحاضر والمستقبل، وإليهم، نتطّلع، بروح المحبّة

والثقة.

جامعتنا، يا صاحب الغبطة، تضمّ، اليوم، سبعة آلاف طالب وطالبة، وهم موزّعون على

ثلاثة مقرّات: المقرّ-الرئيس في زوق مصبح، وبعض ملامحك، يا سيّدنا، مرسومة عليه.

المقرّ الثاني، هنا، ويحقّ لأبناء الشمال العزيز أن يكون لهم مقرّ ينافس زوق مصبح،

ذوقاً وجمالاً وقدرات، فهنيئاً لبرسا، تشمخ بهذا الفرع، وهنيئاً للشمال لأنه يستحقّ أن يكون له

مركز لنشاطات حضارية وفكريّة وفنيّة مثل هذا المركز.

أمّا المقرّ الثالث فهو في الشوف، في دير القمر، حيث تتآخي الطبيعة الجميلة مع أصالة

أبناء الجبل وعيشهم الواحد.

ثلاثة مقرّات، لكلّ منها، خصائصه ومميّزاته وطابعه الهندسي والفنيّ.

إلاّ أننا، يا صاحب المعالي، نتوقّف خصوصاً اليوم، عند هذا الفرع، لأؤكّد لك، أنّ في لبنان أكثر من 150 فرع جامعي. معك حقّ، ومعها حقّ المديرية العامّة للتعليم العالي، عندما تقول: كفى، لا يجوز أن يكون الفرع مجرد شقّة في بناية، وعيب أن تكون بعض الفروع استثمارية وتجارية، لا تحترم طلابها وأساتذتها ومحيطها الجغرافي.

لهذا أناديكم يا معالي الوزير، الى إنهاء موضوع ضمان الجودة، فهو الذي باستطاعته أن يميّز، ويعطي كلّ ذي حقّ حقه.

مشروع قانون ضمان الجودة، الذي يُدرس الآن في المجلس النيابي، نأمل أن يصدر في عهدكم، يا معالي الوزير، وأن يحمل اسمكم، بذلك تحقّقون حلماً طال انتظاره. ولهذا نحن، بالتوازي مع مسيرة هذا المشروع، شارفنا على الإنتهاء من مشروع الاعتماد المؤسّساتي Institutional Accreditation الذي انطلقنا به، منذ سنوات، مع مؤسّسة أميركية NEASC، لا لإغراء الطلاب والأهالي، بل، لإرضاء أنفسنا، ولوضع ذواتنا في مستوى يليق بالقرن الواحد والعشرين، عالمياً.

نحن، أيها الأصدقاء، نؤمن أن الثقافة هي أساس لبناء الوطن. صحيح أن قانون الانتخابات ذو أهميّة سياسية كبيرة، ولكن، وحدها الثقافة قادرة أن تنتج قانون انتخابات جديد، لا يكون قطعة جبنة يتقاسمها من أطلق عليهم فؤاد شهاب اسم Les Fromagistes.

نعم، بالثقافة نبني. والثقافة لا تكون إلاّ في أجواء مطمئنة، هادئة، سعيدة.

كان بإمكاننا أن نوقّر هذه الأموال التي دفعت، لمثل هذا البناء، وأن ندّخرها في الجيوب او المصارف. ولكن، لا، طلابنا هم الأحقّ بها، وكذلك أساتذتنا والموظّفون. لم نبخل، ولم نهمل، بل حقّقنا حلم رهبانيتنا، حلم قدس الأب العام بطرس طرييه ومجلس مدبّريه، وحلم من تولّى إدارة هذا الفرع، ولا سيّما الأب سمير غصوب، الرجل العامل بنشاط وكفاية، وحلم الأب بشارة الخوري نائبنا للشؤون المالية الذي اندفع للعطاء، دون تردّد، وحلم المسؤولين العلمانيين من

أساتذة وموظفين. فكان هذا البناء المتعدّد الجوانب والقاعات والملاعب والمواقف والمكاتب، والذي نقدّمه شهادة امتياز للشمال العزيز ولكلّ لبنان.

سيّدنا غبطة البطريرك،

بصلواتكم، نتابع طريقنا، وبتوجيهاتكم ودعمكم الدائم.

ويا صاحب المعالي،

بجهدكم وعلمكم وخبرتكم، نأمل أن يصل التعليم العالي، بل التربية ككلّ، الى المستوى المرموق الذي يضع لبنان في مصاف الدول الراقية.

ويا أيها الحضور الكرام، ويا أبناء هذه المنطقة والشمال،

نحن نستودعكم هذه الأبنية، نحن نمرّ ولا نستقرّ، أمّا الجامعة فباقية، هي لكم ولأبنائكم وبناتكم، وأنتم من ساهتمتم في بنائها. شكراً لكم من القلب.

إنّ هذه الأبنية علامة على أن لبنان منارة لا تتطفئ. تهبّ أعاصير، تنفجر أحداث وأحقاد، تتصارع أحزاب ومذاهب، ولكن لبنان يبقى، طالما جامعاته ومدارسه، تضجّ بضحكات الأطفال، وأحلام الصبايا والشباب. لا إرهاب يخضعنا، ولا تطرّف يحتلّ عقولنا. نوّمن بالله وبلبنان وبأجياله الجديدة، عشتم عاشت جامعة سيدة اللويزة وعاش لبنان.